

# برنامـج رب اجعلـني مـقيم الصـلاة | الحلقة ١ | مـكة مـهـوى الأـفـئـدة

## | د. منصور الغامدي

منصور الغامدي

رب اجعلـني مـقيم الصـلاة ومن ذـريـتي رـبـنا وـتـقـبـلـ دـعـاءـكـ الحـمدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ اـمـاـ بـعـدـ اـخـوـانـيـ وـاخـوـاتـيـ الـكـرـامـ حـجـاجـ بـيـتـ اللـهـ وـزـوـارـهـ وـعـمـارـهـ. ذـلـكـ وـمـنـ يـعـظـمـ شـعـائـرـ اللـهـ فـانـهـ مـنـ تـقـوـىـ الـقـلـوبـ. هـنـيـنـاـ لـكـمـ تعـظـيمـ شـعـيرـةـ اللـهـ. هـنـيـئـاـ لـكـمـ تعـظـيمـاـ

00:00:00

اماـ الـبـيـتـ الـحرـامـ. الـمـ تـسـمـعـواـ قـوـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـاـذـ جـعـلـنـاـ الـبـيـتـ مـثـابـةـ لـلـنـاسـ وـاـمـنـاـ وـاتـخـذـوـاـ مـنـ مـقـامـ اـبـرـاهـيـمـ مـصـلـىـ وـعـهـدـنـاـ

الـىـ اـبـرـاهـيـمـ وـاسـمـاعـيـلـ انـ طـهـراـ بـيـتـيـ لـلـطـائـفـيـنـ وـالـعـاكـفـيـنـ وـالـرـكـعـ السـجـودـ

قالـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـاـذـ جـعـلـنـاـ الـبـيـتـ مـثـابـةـ لـلـنـاسـ تمـ الـبـيـتـ وـوـصـفـهـ بـاـنـهـ مـثـابـةـ. مـثـابـةـ مـشـتـقـ مـنـ الشـوـبـ. لـكـثـرـةـ مـنـ يـثـوـبـهـ اـنـ يـزـورـهـ

فـهـمـ يـعـودـونـ اـلـيـهـ مـرـةـ بـعـدـ مـرـةـ. وـفـيـهـ مـنـقـبـاتـانـ لـلـبـيـتـ. الـاـولـىـ اـنـ زـائـرـيـهـ يـعـودـونـ اـلـيـهـ مـرـةـ بـعـدـ مـرـةـ لاـ

نـهـمـتـهـمـ وـلـاـ يـنـقـظـيـ وـتـرـهـمـ. وـالـثـانـيـةـ اـنـ زـوارـ الـبـيـتـ يـخـلـفـ بـعـضـهـمـ بـعـضـاـ. يـتـعـاقـبـوـنـ دـوـنـ اـتـفـاقـ مـنـهـمـ عـلـىـ التـعـاقـبـ وـلـاـ تـرـتـيـبـ بـيـنـهـمـ عـلـىـ

الـتـنـاوـبـ. كـلـ وـاحـدـ مـنـهـ دـافـعـهـ نـهـمـتـهـ وـمـحـبـتـهـ وـشـوـقـهـ وـتـعـظـيمـهـ

قالـ مـجـاهـدـ وـعـطـاءـ وـسـعـيـدـ اـبـنـ جـبـيرـ مـثـابـةـ لـلـنـاسـ لـاـ يـقـضـونـ مـنـهـ وـطـرـاـ. وـقـالـ السـدـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ لـاـ يـدـعـهـ الـاـنـسـانـ اـذـ اـتـاهـ اـنـ يـعـودـ

اـلـيـهـ مـرـةـ اـخـرىـ. وـقـالـ اـبـنـ اـبـيـ لـبـابـةـ رـحـمـهـ اللـهـ لـاـ يـنـصـرـفـ عـنـهـ مـنـصـرـفـ وـهـوـ يـرـىـ اـنـ قـدـ قـضـىـ وـطـرـهـ. ايـ

اـنـ مـنـصـرـفـ حـيـنـ يـنـصـرـفـ عـنـ الـبـيـتـ لـاـ يـجـدـ اـنـ قـدـ شـبـعـ مـنـهـ وـقـالـ عـطـاءـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ يـتـبـوـبـونـ اـلـيـهـ مـنـ كـلـ مـكـانـ ثـمـ قـالـ اللـهـ

سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـاـمـنـاـ هـذـاـ الـلـفـظـ مـسـوقـ بـصـيـغـةـ الـخـبـرـ. وـيـحـتـمـلـ اـنـ يـكـوـنـ مـعـنـاـهـ الـاـمـرـ

فـاـمـاـ الـخـبـرـ قـدـ حـفـظـ اللـهـ جـلـ جـلـالـهـ بـيـتـهـ عـلـىـ مـرـقـوـنـ وـالـأـزـمـانـ. وـبـهـذـاـ الـمـعـنـىـ تـكـوـنـ هـذـهـ الـاـيـةـ شـبـهـ قـوـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. اوـلـمـ اوـ

اـنـ جـعـلـنـاـ حـرـمـاـ اـمـنـاـ وـيـتـخـطـفـ النـاسـ مـنـ حـوـلـهـمـ. وـهـذـاـ مـاـ نـرـاهـ وـنـشـاهـدـهـ فـاـنـ حـرـمـ اللـهـ هوـ اـمـنـ الـاـمـاـكـنـ عـلـىـ وـجـهـ الـاـرـضـ

وـاـمـاـ اـحـتـمـالـ مـعـنـىـ الـاـمـرـ فـاـنـ اللـهـ جـلـ جـلـالـهـ قـدـ اـمـرـ عـبـادـهـ بـاـجـتـبـابـ الـعـدـوـانـ وـالـقـتـلـ فـيـهـ وـشـرـعـ وـقـفـ الـقـتـالـ فـيـ الـاـشـهـرـ الـحـرـمـ لـلـوـصـولـ

اـلـيـهـ فـيـ الـحـجـ وـالـعـمـرـةـ. وـنـهـيـ اللـهـ جـلـ جـلـالـهـ عـنـ قـتـلـ الصـيـدـ فـيـ حـرـمـ مـكـةـ الشـرـيفـ

ثـمـ قـالـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـاـتـخـذـوـاـ مـقـامـ اـبـرـاهـيـمـ مـصـلـىـ قـرـأـتـ هـذـهـ الـاـيـةـ قـرـاءـتـانـ. الـقـرـاءـةـ الـاـولـىـ وـاـتـخـذـوـاـ بـصـيـغـةـ الـفـعـلـ الـماـضـيـ

وـالـقـرـاءـةـ الـثـانـيـةـ وـاـتـخـذـوـاـ بـصـيـغـةـ الـفـعـلـ الـاـمـرـ وـمـقـامـ اـبـرـاهـيـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ

لـفـظـ يـطـلـقـ وـيـرـادـ بـهـ الـكـعـبـةـ لـاـنـ اـبـرـاهـيـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ كـانـ يـقـومـ عـنـدـ الـكـعـبـةـ. قـالـ اللـهـ جـلـ جـلـالـهـ فـيـهـ اـيـاتـ بـيـنـاتـ مـقـامـ اـبـرـاهـيـمـ وـمـنـ دـخـلـهـ

كـانـ اـمـنـاـ وـيـطـلـقـ كـذـلـكـ لـفـظـ مـقـامـ اـبـرـاهـيـمـ عـلـىـ الـحـجـرـ الذـيـ قـامـ عـلـيـهـ اـبـرـاهـيـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ

وـتـبـتـتـ عـلـيـهـ اـثـارـ قـدـمـيـ اـبـرـاهـيـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـالـتـيـ تـشـاهـدـ الـيـوـمـ وـيـطـلـقـ كـذـلـكـ هـذـاـ الـلـفـظـ مـقـامـ اـبـرـاهـيـمـ وـيـرـادـ بـهـ مـشـاعـرـ الـحـجـ كـلـهـ

عـرـفـةـ وـمـزـدـلـفـةـ وـمـنـ وـيـطـلـقـ كـذـلـكـ يـرـادـ بـهـ الـحـرـمـ كـلـهـ

وـاـتـخـذـوـاـ مـقـامـ اـبـرـاهـيـمـ مـصـلـىـ وـالـصـلـاـةـ لـغـةـ تـطـلـقـ عـلـىـ الـصـلـاـةـ الـمـعـرـوـفـةـ ذاتـ الـقـيـامـ وـالـرـكـوعـ وـالـسـجـودـ وـالـجـلوـسـ. وـتـطـلـقـ كـذـلـكـ عـلـىـ

مـعـنـىـ الدـعـاءـ وـكـلـاـ الـمـعـنـيـنـ مـرـادـ فـيـ هـذـهـ الـاـيـةـ الشـرـيفـةـ الـكـرـيمـةـ فـاـنـ مـشـاعـرـ الـحـجـ مـنـ تـأـمـلـ سـنـةـ نـبـيـنـاـ الـكـرـيمـ صـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ

00:03:49

يـجـدـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـدـ صـلـىـ بـعـرـفـةـ الـظـهـرـ وـالـعـصـرـ وـصـلـىـ بـمـزـدـلـفـةـ الـمـغـرـبـ وـالـعـشـاءـ وـالـفـجـرـ. وـصـلـىـ بـمـنـىـ اـيـامـ

التشريق. وصلى بالمسجد الحرام. صلوات الله وسلامه عليه. وهذه مقام - 00:04:13

مات ابراهيم كذلك نجد في سنة النبي الكريم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اتخذ هذه المقامات مدعما اي محلا للدعاء. فدعا صلوات الله وسلامه عليه بعرفة في اليوم التاسع دعا بمذلفة بعد فجر اليوم العاشر. ودعا بمنى في ايام التشريق بعد رمي الجمرة الاولى ورمي - 00:04:28

الجمرة الثانية ولم يدعو النبي صلى الله عليه وسلم بعد رمي جمرة العقبة. وما ذكر في معنى هذا ان جمرة العقبة تعتبر حدا مني. فمن رماها ثم انصرف من رمي لجمرة العقبة فإنه يكون قد خرج من مني. بخلاف الجمرتين الاوليين فهما داخل حد المشاعر - 00:04:49

اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. عرفة ومذلفة ومنى كلها صلى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا فيها ثم قال الله سبحانه وتعالى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيته للطائفين والعاكفين والركع السجود - 00:05:11

شرف الله جل جلاله البيت بان اضافه الى نفسه كما شرف عباده المؤمنين بان اضافهم الى نفسه. قال الله سبحانه وتعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا وصرف رسوله بان اضافه الى نفسه فقال رسول الله - 00:05:28

وصرف البيت الكريم بان اضافه الى نفسه. فقال بيته للطائفين والعاكفين والركع السجود والتطهير المراد هنا تنظيف البيت من الشرك والاوثان والمعصية والنفاق والعدم المراد هنا هو الامر الذي امر الله سبحانه وتعالى به عباده المؤمنين - 00:05:44

اعظم نجاسة ينبغي تطهير البيت منها. الشرك بالله جل جلاله. الم يقل الله سبحانه وتعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عاهم هذا اوسي اخواني واخواتي حجاج بيت الله بالبعد عن كل ما يمت للشرك وكل ما يقرب للشرك لا يجعلوا الله اندادا وانتم تعلمون - 00:06:05

ثم يلي ذلك نجاسة الكفر يلي ذلك نجاسة الفسوق والعصيان والنفاق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم باعد بيني وبين خطاياي. كما باعدت بين المشرق والمغرب. اللهم نقني من خطاياك. كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسلني من خطاياي بالماء - 00:06:27

الثلج والبرد. هذا البيت الذي اسس ابراهيم على الطهارة وبعد عن الشرك على التقوى. لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق وان تقوم فيه. شابه مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم الذي نزلت فيه هذه الاية - 00:06:45

الطائفون والعاكفون والمصلون الذين وصفوا بالالية الركع السجود. هم اصناف المتعبدين بالبيت الحرام. اللهم انا نسألك ان تكون من يعبدك ويتقيك. اللهم اجعلنا من الطائفين العاكفين الركع السجود. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله - 00:07:00 وصحبه اجمعين رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء. ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب - 00:07:20